

## الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم إهداء الطالب للمعلم للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

<p class="MsoNormal" d=r="RTL" style="text-align: center; text-kashida: 0%"><br />

<font color="#FF0000"><br />

<span style="font-family: Traditional Arabic; font-size: 20pt; font-weight: 700; direction: rtl"><br />

</br><p><font><span>ما حكم إهداء الطالب للمعلم؟</span></font></p>

<p class="MsoNormal" d=r="RTL" style="text-align: right; text-kashida: 0%"><br />

<span style="font-family: Traditional Arabic; font-size: 16pt; font-weight: 700; direction: rtl"><br />

<br><br>

</br><br>الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله: وبعد</br>

<br>فالأصل في الهدية أنها مستحبة كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة \_ رضي الله </br>

<br>عنها \_ ((تهادوا تحابوا))</br>

<br>وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الهدية مراراً ففي الصحيحين من حديث أنس ((أنَّ </br>

<br>يهودية أهدت لرسول الله \_ صلى الله عليه وسلم \_ شاة مسمومة)).</br>

<br>وفي البخاري أن ملك آيلة أهدى للنبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ بغلة بيضاء وكساه برداً.</br>

</span></p><br />

<p class="MsoNormal" d=r="RTL" style="text-align: right; text-kashida: 0%"><br />

<span style="font-family: Traditional Arabic; font-size: 16pt; font-weight: 700; direction: rtl"><br />

<br>لكن جاء الشرع بمنع أنواع من الهدايا كالهدايا مقابل القروض وكهدية من تولى ولاية </br>

<br>من قبل ولي الأمر.</br>

<br>ومن ذلك هدية الطالب لمعلمه فهي من هدايا العمال التي لا تجوز سواء كانت بعد رصد </br>

<br>الدرجات وظهور النتائج أو قبل ذلك وسواء كانت بقصد الإنتفاع من المدرس بنحو </br>

<br>المراعاة أثناء التصحيح أو كانت بقصد مكافأة المدرس وبره فقط.</br>

<br>دليل ذلك: حديث ابن التبتية فعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: "لاستعمل النبي </br>

<br>صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له ابن التبتية على الصدقة فلما قدم قال هذا </br>

<br>لكم وهذا أهدي لي. قال (فهلاً جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدي له أم لا ؟ </br>

<br>والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة إن </br>

<br>كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه يتعر) ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه </br>

<br>( اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ) . ثلاثاً.</br>

</span></p><br />

<p class="MsoNormal" d=r="RTL" style="text-align: right; text-kashida: 0%"><br />

<span style="font-family: Traditional Arabic; font-size: 16pt; font-weight: 700; direction: rtl"><br />

<font color="#FF0000"><br><br>والاستدلال</font><br><br>

<br>أولاً: دل الحديث على أن كل من يتقاضى أجراً من بيت المال مقابل عمله فلا يجوز له </br>

<br>أن يأخذ شيئاً زائداً على ذلك مقابل عمله ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم </br>

<br>في حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - </br>

<br>قال:</br>

<br>( من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول ) رواه أبو داود.</br>

<br>ثانياً: في الحديث دلالة على تحريم أخذ العامل هدية من غير تفصيل فإن النبي صلى </br>

<br>الله عليه وسلم لم يستفصل هل أخذ الهدية بعد إنتهاء المعاملة وأخذ الصدقات أو قبل </br>

<br>ذلك وهل كانت الهدية بقصد التوصل بها إلى مراعاة الجابي أو لا .</br>

<br>قال في مرقاة المفاتيح:"قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل أن يقبل هدية لأنه لا </br>

<br>يعطيه أحد شيئاً إلا لطمع أن يترك بعض زكاته وهذا غير جائز اهـ. ويمكن أنه يعطى لغير </br>

<br>هذا الغرض أيضاً لكن حيث أنه يعطى من حيثية العمل وله أجرة العمل من هذا المال فليس </br>

<br>له أن يأخذ من جهتين"</br>

<br>كما أنه لا يخفى أن التفريق بين من قصد المكافأة ومن قصد التوصل إلى نفع من </br>

<br>المُهدى إليه يفتح باباً لإعطاء الموظفين والقضاة وغيرهم الهدايا بزعم أنها ليست </br>

<br>رشوة بل بقصد المكافأة.</br>

<br>قال ابن تيمية في رسالة المظالم المشتركة معلقاً على حديث ابن التبتية:</br>

<br>"فلما كان المعطون المهدون إنما أعطوه وأهدوا إليه لأجل ولايته جعل ذلك </br>

<br>من جملة المال المستحق لأهل الصدقات ؛ لأنه بسبب أموالهم قبض ولم يخص به العامل </br>

<br>الذي قبضه."</br>

<br>قال ابن القيم في البدائع معلقاً على حديث ابن التبتية:</br>

<br>"فدلّت هذه الكلمة النبوية على أن الهدية لما دارت مع العمل وجودا وعندما كان العمل </br>

<br>سببها وعلتها لأنه لو جلس في بيت أبيه وأمّه لانتفت الهدية وإنما وجدت بالعمل فهو </br>

<br>علتها."</br>

<br>وفي المفهم للقرطبي:"وهذا الحديث يدلّ دلالة صحيحة واضحة على أن هدايا الأمراء </br>

<br>والقضاة وكل من ولي أمراً من أمور المسلمين العامة لا تجوز ، وأن حكمها حكم </br>

<br>الغلول في التغليظ والتحريم ؛ لأنها أكل المال بالباطل ، ورشاً"</br>

## الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم إهداء الطالب للمعلم للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

ك/span></p><br />

<p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: r'ght; text-kash'da: 0%"><br />

<span style="font-fam'ly: Trad't'onal Arab'c; font-s'ze: 16pt; font-we'ght: 700; d'rect'on: rtl"><br />

<font color="#FF0000">مسألة:</font><br><br />

</ br><br> فإذا أخذ المدرس هدية من الطالب ففيما يصنع بها خلاف قال ابن مفلح في المبدع:

</ br><br> " فقل تؤخذ لبيت المال لخبر ابن اللتبية وقيل ترد إلى مالكةا."

</ br> ولعل الأقرب أن ترد إلى مالكةا فإن تعذر فبي بيت المال أو يشتري بها شيئاً تحتاجه

</ br><br> المدرسة.

ك/span></p><br />

<p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: r'ght; text-kash'da: 0%"><br />

<span style="font-fam'ly: Trad't'onal Arab'c; font-s'ze: 16pt; font-we'ght: 700; d'rect'on: rtl"><br />

<font color="#FF0000">مسألة:</font><br><br />

</ br> أما الهدايا التي تكون بين المدرسات والمديرة إذا كانت متبادلة و جرت العادة بها مع

</ br><br> المديرة قبل تعيينها وبعده فهذه جائزة إذ ليست بسبب كونها مديرة.

ك/span></p><br />

<p class="MsoNormal" d'r="RTL" style="text-al'gn: left; text-kash'da: 0%"><br />

<span style="font-fam'ly: Trad't'onal Arab'c; font-s'ze: 16pt; font-we'ght: 700; d'rect'on: rtl"><br />

</ br><br> كتبه / د. أحمد الخليل

ك/span></p><br />

<br />

## الرابط الاصيلي